من اسمه الاول كان شغله بما سبق ومن كان حظه
من اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبله وكل كوشف
على قدر طاقته الا من تولاه الحق سبحانه وتعالى ببره
قال ابو عمرو الدمشقي رضي الله تعالى عنه كما فرض الله تعالى
على الانبياء عليهم السلام اظهار المعجزات ليؤمنوا
بها كذلك فرض الله تعالى على الاولياء كتمان الكرامات
حتى لا يفتتنوا بها الكرامات انما ترد مقدمات
المعرفة او مقويات لليقين او اخبارات للصدق
اما في حق من ظهرت على يديه او في حق من ظهرت له
وفي الحديث اولياء الله تعالى اذا رؤا اذكر الله الحليم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما علامة الولي ثلثة
شغله بالله عز وجل وفراره الى الله وهمته لله تعالى
من احدى علامات الخواص انه اذا خطر في خواطرهم
شئ من العوائد سلط عليهم ومنها اذا استشرفوا
على مراد حرموا منه فالاول الولي والثاني حال الصفي

الولي ولي وان اتى احدا واقيم عليه ما لم يخرج الى حد
الفسق باصرار وادمان ينفي ظاهر الحكم بالولاية عنه
دليله لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله ومعرفة الولي
اصعب من معرفة الله تعالى فان الله تعالى معروف
بكماله وجماله ومتى تعرف مخلوقا مثلك ياكل كما تاكل و
يشرب كما تشرب سبحان من حجب اهل المعرفة عن جميع
خلقه حجبهم بابناء الدنيا باستار الاخرة وعن ابناء الاخرة
باستار الدنيا الولي في سر حاله ابدا والكون كله ناطق
عن ولايته والمدعي ناطق والكون كله ينكر عليه الولي
قد يكون مشهورا ولا يكون مفتونا اذا اراد الله تعالى
ان يعرفك وليا من اوليائه يطوي عنك بشريته
واشهدك خصوصيته لله سبحانه وتعالى عباد ضن بهم
عن العامة واظهرهم للخاصة فلا يعرفهم الا شكل او
محب لهم ولله عباد ضن بهم عن العامة والخاصة و
عباد اظهرهم للعامة والخاصة ولله عباد يظهرهم

Copyright © King Saud University